

برامج وقفات (الكلمة الطيبة) للشيخ د. عبد الله بن منصور

الغفيلي 8 3102 9 1

عبدالله الغفيلي

العربية السعودية تقدم واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبنا رب فمن تبع ومن عصاني فانك غفور رحيم بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات. المشاهدون والمشاهدات الى هذه الحلقة

الجديدة - 00:00:00

من برنامجمكم المتعدد بكم وبتواصلكم وقفات الذي تعدد وتقدمه وتنفذ لكم وزارة الشؤون الاسلامية والاوواقف والدعوة والارشاد بالملكة العربية السعودية. نرحب بكم في معي هذه الحلقة التي تأتي ضمن جملة من الحلقات الماضيات التي طرحتنا فيها عدة من عدد من الموضوعات المهمة التي تهم كل التي تهم كل - 00:00:59

مسلم ومسلمة في هذا اليوم نتطرق الى موضوع مهم كنا قد عرجنا الى جزء من الوجه من وجوهه في الحلقة الماضية الا وهو الاخلاق كان موضوعنا في الحلقة الماضية نواصل اليوم امتدادا اه معنى الخلق العظيم الشامل. وفي جزء منها الا وهو الكلمة الطيبة. مرحبين - 00:01:23

البرنامج الدائم صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن الغفيري عضو التوعية الاسلامية بوزارة الشؤون الاسلامية فاهلا ومرحبا بكم دكتور عبدالله. حياكم الله اهلا وسهلا بك وبالاخوة والاخوات المشاهدين والمشاهدات. حياكم الله فضيلة الدكتور. نود ان اذنت من نقدم بمقعدة يسيرة حول هذا الموضوع العريق - 00:01:44

وهو الكلمة الطيبة حيث للحظ ان القرآن والسنة جاء الكلم الطيب فيها ممدوها وجاء في مقام المدح والثناء عليه من كتاب الله تعالى وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم و فعله - 00:02:04

نعم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للناس اجمعين. نبينا محمد عليه وعلى الله افضل الصلوات واتم. واذكر التسلیم ما كما ذكرت اخي يزيد الكلمة الطيبة ممدودة في الكتاب وفي السنة وهي ايضا من ما استقر في قلوب الناس وعقول - 00:02:20

من جهة اثرها الحسن واه عطاء مبارك ولذلك اه كان الشرع مؤكدا محفزا عليها ومن ذلك قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقدم هنا الكلم الطيب وذلك ايضا لاهميته وانه آآ مقدمة لمثل تلك - 00:02:44

الاعمال وهو يسير على من يسره الله تعالى عليه وفي الاية الاخرى يقول جل من قائل علي ما الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين. ليست في سنة دون اخرى او وقت دون - 00:03:09
بل في كل حين تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. ويضرب الله المثال للناس لعلهم يتذكرون. فضل الكلمة الطيبة واثرها على الفرد وعلى المجتمع مما تکاثرت به نصوص الكتاب والسنة ولذلك جاء الامر بها - 00:03:29

كما في قوله تعالى وقولوا للناس حسنا وقولوا للناس حسنا وهو امر بان يكون الخطاب مع الناس خطابا حسنا لينا آآ مباركا ولذلك ايضا يقول من قائل في محكم اه التنزيل لنبيه اه صلى الله عليه وسلم واما تعرضن عنهم ابتغاء - 00:03:49
رحمة من ربك ترجوها فقل له قولوا ميسورا يعني انظر الى انه الكلمة الطيبة ايضا كان لها بعد واثر ليس فقط في آآ الاحوال العادية بل في مراعاة النفسيات فهو لاء الذين اتوك يريدون العطاء وانت تنتظر رحمة - 00:04:15

من ربك لتعطيمهم ولا تملك شيئا الان فقل لهم قولا ميسورا يتآلف قلوبهم حتى يعودوا وقد اشرحت صدورهم اذا للكلمة الطيبة اثر كبير لعلنا ان شاء الله تعالى في ثنایا الحلقة نشير الى شيء منه من خلال دلالات الكتاب احسن لهم دكتور عبد الله استاذكم استاذن مشاهدينا الكرام في ان ننتقل للاستطلاع الاول معنا - 00:04:35

في هذه الحلقة نشاهد ثم نواصل وقفات يا صدقة جارية وآ صدقة صدقة اللي بتطلع الاقارب آ الصدقة المحتاج وكده. والرأس ده قاعد فيه انواع كتير فيه الصدقة الجارية فيه كفالة اليتيم فيه الكلمة الطيبة فيه التكبير فيه التهليل. آ - 00:04:55

اماطة الاذى عن الطريق يعني ما ما تنحد ما لا عدد معين يعني. صدقة جارية. والله بالنسبة لانواع الصدقات انا ما عندي يعني المام بانواع من الناحية النظرية فعلها ولكن الصدقة تصرف لمن يستحقها على كل حال يعني في الا وجه الحجر الصدقة يعني سواء في من الناحية يعني في - 00:05:22

من يستحق من الفقراء مثلا او في ما يتعلق بدعم العلم والعلماء مثلا او يعني من هذى النواحي. قال الله عز وجل انما صدقات للفقراء والمساكين عاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وكتقاب. وقفات - 00:05:42

اهلا ومرحبا بكم مجددا الى وقفات واهلا بضيوفنا الكريم. اعود اليكم بعد ان شاهدنا هذا الاستطلاع الذي اشار فيه بعض المشاركين الى ان الكلمة الطيبة من الصدقات كذلك. وكما قال الاول لا خير عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال. يعني هذا اقل القليل ولا يكلف العبد شيئا الا يعني - 00:06:00

من الجهد نشير فضيلة الدكتور الى منزلة هذه الكلمة الطيبة واثرها في ميزان العبد. نعم آ كانت فعلا مشاركات آ الاخوة من خلال الاستطلاع تصب على يعني معنى الصدقة وشمول الصدقة وهذا يقودنا الى آ - 00:06:20

آ ما ذكرت يعني من الاشارة الى منزلتها وقبل الى انواعها فمن الصدقة عند الاطلاق ما يكون ماديا ومنها ما يكون معنويا. القصد هنا عندنا في هذا هو عن الصدقة المعنوية التي تتركز بالكلمة آ الطيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكلمة الطيبة - 00:06:38 صدقة قال الكلمة الطيبة صدقة. وفي الحديث الاخر ما منكم من احد الا وسيكلمه. ربه ليس بينه وبينه ترجمان آ ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر تلقاء وجهه فلا يرى الا النار فاتقوا النار ولو بشق تمرة هذه هي - 00:06:58 الصدقة المادية فان لم يجد بكلمة طيبة هذه هي الصدقة المعنوية الحقيقة انه الصدقة آ هي حبل الوصال بينك وبين الناس سواء كانت مادة او كانت كما يقال كلمة آ لان المراد من هذا - 00:07:18

هو ما يحصل من تعارف والتآلف والصلة بين الناس وهذا احسن ما يكون اه بهذين الامرين بوصفهم بالمال لا سيما عند حاجتهم مكانتهم من قبل المتصدق وايضا وصلهم بالكلام الطيب وهذا له - 00:07:36

اثر عظيم بين كما قال تعالى ادفع بالتي هي احسن. فإذا الذي بينك وبينه عداوة كانهولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم القضية تحتاج الى مجاهدة لكن فظلها واجرها كبير مع ان الجهد الذي - 00:07:56 آ تبذل به ليس كثيرا انما هو يحتاج الى توفيق من الله جل وعلا ولذلك الشريعة لم تكتفي بهذا المعنى وهو الكلمة الطيبة وحسن التعامل بين آ يعني المسلمين فحسب بل حتى مع الكافر - 00:08:20

الله جل وعلا يقول آ في مخاطبة اهل الكتاب ومجادلتهم ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي هي احسن والمسلم دائمًا اخلاقه هي اخلاقه. كلمته الطيبة هي كلمته الطيبة. ومن هذا المقام شرعت الدعوة الى الله جل وعلا لان - 00:08:38

دعوة كلمة طيبة بل لا يراد من الجهاد الا اعلاء كلمة الله. فلا يلاحظ ان الكلمة الطيبة هي شعور وشعار في كثير من الاعمال آ الصالحات اعظم ما تكون هذه الكلمة الطيبة اذا اذا كانت دعوة الى التوحيد وآ - 00:08:58

تخليصا من الشرك انجاء للناس من المعصية والذنوب من اجمل وابدع اقرب ما تكون هذه الكلمة الطيبة اذا كانت مع اوجب الناس حقا عليك ووالديك. بعض الناس سبحانه الله يعني ربما يبخلا على والديه وعلى زوجته وابنائه القريبين يبخلا - 00:09:18 بالكلمة الطيبة بينما هو غني آ يعني باعث موزع ناشر لها بين الاباعد من الناس هذا يعني هو على خلاف هدي الكتاب والسنة بل الله

جل وعلا نهى المرأة ان يقول كلمة تعتبر آآ ربما آآ في عموم - [00:09:38](#)
او في نظر الناس كلمة ليست بذلك وهي قوله اف مع ذلك قال ولا تقل لهم اف قل لهم قولنا كريما. اي شيء ابلغ من هذا في كلمة طيبة مع والديك واحفظ لهم جناح الذل من الرحمة. وقل رب ارحمهما - [00:10:02](#)
ما رباني صغيرا. هذه الكلمة الطيبة النبيلة التي تكون مع اه هؤلاء الذين لهم علينا اكبر الحق واعظمها بعد حق الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولذلك قرن الله حقهم بحقه فقال واعبدهم الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين - [00:10:18](#)
احسانا وبالوالدين احسانا وقضى ربكم الا اياته وبالوالدين احسانا المراد من هذا ان تكون الكلمة طيبة ذات حضور اه في اه
كلام اه المسلم لان الله جل وعلا يحب حسن الخلق اه ويبغض - [00:10:38](#)

الفاحشة البذلة كما جاء في الحديث ما من شيء اتقل في ميزان العبد يوم القيمة من حسن الخلق وان الله يبغض الفاحشة البذلة
وحسن خلقي يكون على حفظ هذا اللسان وحفظ الفرج من ان يقع هذا او ذاك في فحشاء. فحشاء في القول او في آآ الفعل - [00:10:59](#)

ولذلك اه قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله معاذ او نحن مؤاخذون بما نتكلم به يا رسول الله؟ قال ثكلتك امك يا معاذ هل يكتب
الناس في النار على وجوههم او قال على منا خرهم الا حصائد السنتهم؟ فانظروا يا رعاك الله كيف كانت يعني مثل - [00:11:19](#)
هذه الكلمات اه موجبة للنار كما كانت لا حول ولا قوة الا بالله وهي كلمة كنز من كنوز الجنة وسبحان الله وبحمده وسبحان الله العظيم
كلمات خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن - [00:11:39](#)
كلمة كما اشار النبي صلى الله عليه وسلم ربما يلقي لها العبد بالنعم ربما لا يلقي لها العبد بالا ومع ذلك ولذلك الكلمة التي تزن باعمال
العبد كلها كلمة التوحيد - [00:11:57](#)

لما وضعت في الميزان فطاش طاشت بالسجلات الكثيرات التي وقع فيها ذاك العبد بالمعاصي والذنب لانها وقعت بالخلاص وصدق
من الله ولذلك يمكن ان قلنا الكلمة الطيبة مباشرة يعني بذاتها كما هو الذكر ما امر الله جل وعلا به من قوله وتكون الكلمة طيبة - [00:12:07](#)

بغايتها او هذا النوع الثاني وهو ما يدخل على الناس السرور والفرح والبشر وهو نوع من الاحسان كما ذكرت ولو لم تكن ذكرها لكنه
باللطف وحسن الكلام يكون ذلك من خير ما يعني يتقارب به المرء الى ربه. احسنتم دكتور - [00:12:27](#)

نستاذنكم في الاستطلاع الثاني معنا في هذه الحلقة ثم نواصل وقفات اللي اعرف انه خطأ لكن الحكم يمكن يكون حرام. لا يجوز. اه لا
يجوز. حكم الجلوس في الطرق حرام بدليل حديث الرسول صلى الله عليه وسلم. آآ ايكم والجلوس في الطرق. قالوا يا رسول الله
ما لنا بد ايه؟ غيرها. قال فازا بيتم الا - [00:12:47](#)

اعطوا الطريق حقه. قالوا وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال غض البصر. واماطة الازى عن الطريق. وقفات اهلا ومرحبا بكم مجددا
الى وقفات واهلا بضيفنا الكريم نعود اليكم فضيلة الدكتور وكنا قد استعرضنا اهمية الكلمة الطيبة ومنتزتها فهل لنا ان نختتم حلقتنا
بالحديث حول جملة من ثمراتها - [00:13:16](#)

هذه الكلمة الطيبة نعم آآ كنا قد يعني جئنا على شيء منها نعم ذكرنا احسنت شيئا منها ويكتفي من ثمرات هذه الكلمة الطيبة ما اعد الله
الله جل وعلا القائلين للناس حسنا آآ الذين تدبروا دثار الكلمات الطيبات آآ يكتفي ما اعد الله - [00:13:42](#)

جل وعلا لهم من الاجور العظيمات في الدنيا في الاخرى. ولذلك كما ذكرت يقول تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
فهذا الصعود الى الله جل وعلا مؤذن بالقبول. نسأل الله جل وعلا من آآ فضلها كما انه منج من عذاب الله - [00:14:05](#)

واه فيه ما ما اشرنا اليه من قوله عليه الصلاة والسلام فاتقوا النار ولو بشق تمرة وفيه فان لم يجد فبك طيبة والكلمة الطيبة نجا
لصاحبها وهي مثقال في ميزانه يوم القيمة ولذلك قال تعالى وما يلقاها الا - [00:14:25](#)

الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم ثم ان هذه آآ الكلمة الطيبة لها اثر في ترابط المسلمين وفي توادهم وتراحمهم وبها تقضى
الحقيقة او يقضى على كثير من نزغات الشيطان ومن وساوسه اه ملهاياته واه يعني من اه - [00:14:45](#)

ما يمكن ان يشار اليه من اثار الكلمة الطيبة انها تستوجب محبة الله جل وعلا تقرب منه سبحانه وتعالى كما ان هذه الكلمة الطيبة ايضا اه يكون صاحبها من اسعد الناس واشرحهم صدرا لان اه الذي يقول - [00:15:10](#)

للناس حسنا سبادله الناس قوله بقولهم حسنا وبخلاف هذا من كان ذا كلام غليظ او وبديء او سيء مع الناس فان الناس عندئذ سبادلونه هذا السوء بالسوء. وبالتالي سيقع في قلبه من آآ - [00:15:30](#)

والهم والغم ما لا يكون مع صاحب الكلمة الطيبة. ولذلك اه كان الحقيقة شعار اه الرسل والصالحين هو مثل هذا الخلق آآ النبيل فانت لو نظرت الى آآ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:50](#)

لن تجده تلفظ بكلمة واحدة نابية. وهكذا لا ينقل عن اصحابه رضي الله تعالى عنهم بل كانوا كل الحربيين كل الحرص على مثل آآ يعني آآ حفظ السنن من الواقع في ذلك ولذلك تجد ان الشريعة تحرم آآ الغيبة وتحرم النميمة - [00:16:10](#)

بل انها تجعل مثل هذه الكلمات وهي عبارة عن كلمات تجعلها من الكبائر. فذكرك اخاك بما يكره كما قال تعالى ايحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه وهذا تشبيه عجيب يدل على شناعة هذا الفعل وهو في الحديث - [00:16:30](#)

حرف النميمة يقول لا يدخل النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة نمام كما روى ذلك في مسلم مما يدل على يعني اثر آآ الكلمة سواء كانت طيبة بالتقارب الى الله جل وعلا او كانت سوى ذلك نسأل الله السلامة والعافية بان - [00:16:50](#)

تهوي بصاحبها في النار ربما احيانا سبعين خريفا وهذا يعني كما ذكرت لك يؤكد على اثر هذه الكلمة في الدنيا واثر في الآخرة ويؤكد ايضا الشيخ يزيد على اهمية مجاهدة النفس كما قال تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا تحتاج صبر ومصابة - [00:17:10](#)

وما يلقاها الا ذو حظ عظيم وهي لها اثر كبير وثواب عظيم نربى انفسنا ابناءنا وبناتنا نربى اسرنا ومجتمعنا على ان نرفع دوما شعار الكلمة الطيبة. صدقني سيكون عندئذ حلا لكثير من المشكلات. احسنت لعلنا نختتم بالحقيقة الاخيرة معنا في هذه الحلقة حول - [00:17:30](#)

معنى مهم ربما يتتبّس على كثير من الناس في قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم. البعض يظن ان هذا المعنى ان من قابلك بكلام سيء - [00:17:50](#)

رد كلامه بسوء عليه او اذا ظلمك بكلمة اشنع او هل لنا ان نجيلى معنى هذه الاية التي ربما تلتتبّس على كثير من الناس فيقعون يعني كان محظيا عليهم. ان لصاحب الحق مقالة والقصد بمثل هذه الاية لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم ان بيان صاحب - [00:18:01](#)

لمظلّمته ليس من الجهر بالسوء الممنوع بل هو مقال له يبين فيه حقه ويطلب فيه مستحقه لكنه ليس المقصود فيه السوء بحال وليس المقصود به ان آآ نعم يعني يسيء في اللفظ او يسيء في اللفظ لانه خلق المسلم ليس ردة فعل يا شيخ - [00:18:23](#)

خلق الاخرين والا سيكون للمرء اه مئة خلق في اليوم وستكون له مئة كلمة نظرا لما سيواجهه من الكلمات. خلق المسلم ثابت يقوم على شرعية فاذا اخطأ الاخرون فانه لا يجاريهم في اخطائهم بل يلتزم بما امره الله جل وعلا اه به ويعرض عما نهاه - [00:18:43](#)

وعنه ولا يستجرنه الشيطان الى الى مثل ذلك وهنا في هذا الصدد ان سمحت اختتم هذه الخاتمة بقوله تعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى فاذا كان العمل الصالح الذي لا يسلم من شيء من الاذية لا يفضل بل لا يقدم - [00:19:03](#)

القول المعروف والكلمة الطيبة التي تسلم من ذلك فكيف بباس وذلك؟ شكرنا لكم دكتور عبد الله على المشاركة في الحلقة شكرنا لكم انت ايها الاخوة والاخوات على متابعة هذه الحلقة - [00:19:23](#)

برنامحكم وقضاء نلتقي في الحلقة القادمة هذا في رعاية الله وحفظه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبي وبني كثيرا من الناس فمن تبعني فان - [00:19:33](#)

انه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم بعد قليل حدث في بيت الرسول مع فضيلة الشيخ محمد حسين يعقوب - [00:20:15](#)